

## سابعاً : الخطاب الدبلوماسى

لقد أسس النظام السياسى المصرى منذ فجر التاريخ للبروتوكول السياسى وللنظم والأعراف الدبلوماسية . فهو يعد النظام المعلم للبشرية فن وأصول الحياة السياسية والتقاليد الدبلوماسية بمختلف صورها .

فقد اكتشفت العديد من النصوص والحواليات الملكية فى العديد من دور المحفوظات الملكية التى تعود إلى عصور لتاريخ المصرى المختلفة ، التى توضح مدى الوعى للتاريخى والسياسى بأهمية حفظ الوثائق الرسمية للدولة . وبالإضافة إلى الوثائق الخاصة بالتسجيل التاريخى للأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية والدينية الهامة (٢٠١) ، نجد الوثائق الخاصة بالمراسلات الدبلوماسية لملوك مصر وخاصة على عصر الدولة الحديثة ؛ فقد عثر على عدد وفير من المحفوظات الهامة فى تل العمارنة التى كانت عاصمة الدولة فى عهد الملك أمحونب الرابع المشهور بأخناتون . وضمت هذه المحفوظات نصوصاً للرسائل التى تبادلها كل من أمحوتب الرابع (أخناتون)

---

ووالده الملك أمحوتب الثالث مع عدد من ملوك الدول المجاورة وخاصة الدول الشرقية ؛ فقد تبادل ملوك مصر الرسائل الدبلوماسية مع بلاطات الشرق آنذاك بلاط مبنانى وخبثا وأشور وبابل وإمارات فينيقيا وسوريا . ودونت نصوص هذه الرسائل بالأكديّة وهى اللغّة الدبلوماسية فى هذه الحقبة على ألواح من الصلصال وبالخط المسمارى .

والملاحظ أن صياغة هذه الرسائل كانت فى الأغلب صياغة نمطية واشتملت على جرعات صادقة من الإغراء والتهديد والمساومات السياسية والتجارية والعائيلة والمعونات المالية . لقد كانت هذه الرسائل الدبلوماسية المتبادلة هى الأسلوب الأمثل لحل المشكلات العالقة بين ملوك وشعوب الشرق حيث يسمنيت الناس فى التآمر وحيث لا يقاتلون إلا فى حالة للضرورة على حد تعبير لالويت (٢٠١) .

ومن أطرف هذه الرسائل التى بلغت حوالى ٣٧٧ رسالة ، تلك الرسالة التى كتبها ملك الميتان ذات مرة إلى صهره الملك أمحوتب الثالث يقول له فيها " أخى أرحو أن تهدينى ذهباً كثيراً لا يحصى وإنى على ثقة من أن أخى سوف يحقق ذلك ويهدينى ذهباً

أكثر من الذهب الذي حصل عليه والدى . أليس الذهب فى بلد أخى  
كثراب الأرض ؟ بارك الأرباب فيه حتى يصبح الذهب فى أرض  
أخى أضعاف ما هو عليه الآن . وعسى ما أطلبه لا يضايق أخى ولا  
يضيق به قلبه . . . . وسوف أرد لأخى فضله عشرة أمثال مما  
يشتيهه . فهذه الأرض أرض أخى وهذا البيت بيت أخى " (٢٠٣) .  
ويبدو من هذه الرسالة مدى ما بلغته مصر فى عهد ملوك الأسرة  
الثامنة عشرة من ثراء فاض ببعه بالخيرات على كل البلدان الحليفة  
المجاورة وبالطبع فقد لبي الملك أمحوتب الثالث فيما يبدو طلب ملك  
الميتان كما كان يلبى طلبات كل الحلفاء الأصدقاء نظير ما كان يطلبه  
مهم من زوجات جميلات جرياً على عادة والده فى توثيق عرى  
الصداقة بينه وبين ملوك الشرق عن طريق مصاهرتهم والزواج من  
فتياتهم الجميلات (٢٠٤) .

ومن أطرف هذه الرسائل أيضاً ، ما كتبه ملك بابل كاد شمال  
إنليل الأول رداً على رسالة وجهها إليه الملك أمحوتب الثالث بطلب  
إحدى بنات أسرته للزواج منها ، فكان أن رد ملك بابل بأدب جم  
معتذراً لأنه ليس لديه أخت يرسلها عروساً له ، وفى نفس الوقت

رجاه أن يزوجه من إحدى بناته . فكان أن رد أمحوتب عليه معتذراً بحجة " أنه لم يسبق أن أرسلت أميرة مصرية إلى أى إنسان " (٢٠٥) . ولم يبأس الملك البابلى وألح على الملك المصرى أن يتخير له أى فتاة من فتيات قصره ويرسلها إليه باعتبارها أميرة مصرية من بيته صوتاً لكرامته بين شعبه . وفى كل هذه الرسائل ما يشير بحق إلى عظم مكانة مصر بين الدول المجاورة لها فى ذلك الزمان ، كما يدل بحسب تعبير د. عبد العزيز صالح على اعتزاز أهلها بسمو منبتهم (٢٠٦) .

وليست هذه الرسائل فقط هى ما يشير إلى المكانة العظيمة التى كانت تحتلها مصر وملوكها فى ذلك الزمان ، لأن معظم تلك الرسائل المتبادلة كانت تشير إلى مدى ما بلغته مصر من سلطة على تلك البلاد ، ومدى ما كانت تثيره فى نفوس أعدائها من خوف وهيبة ، بلغ حداً جعل الكثير من هذه الرسائل تفيض خضوعاً ونفاقاً وتزلفاً إلى ملك مصر ؛ خذ مثلاً على ذلك رسالة حاكم يدعى عبدوعشرتا أو أشرتا يخاطب فيها الملك المصرى قائلاً : " إلى الملك شمسى ومولاي، يقول عبد وشرتا عبدك وتراب قدميك : أجتو عند قدمى

---

مولاي سبعاً، فأنا خادم الملك وجرو بيته وأحرس أرض أمور من أجل مولاي وسيدى " (٢٠٧) !!

وسواء كتبت هذه الرسائل نفاقاً وخداعاً للملك أو كتبت لتحيته وإسباغ الفضل على أصحابه حيث كان الملك المصرى هو سند هؤلاء الحكام وهو الذى يعينهم ويساعدهم بكل ما يملك أقول أياً ما كانت الأغراض والأهداف التى يراد تحقيقها من وراء هذه الرسائل ، فقد كانت إحدى الوسائل الدبلوماسية المتبعة والمتعارف عليها بين ملوك الشرق القديم وخاصة بين ملوك مصر وجيرانهم . وقد ابتدع ملوك مصر هذا الأسلوب الدبلوماسى الفعال فى إقامة علاقات وطيدة بين الحكام والشعوب .

ومن تلك التقاليد الدبلوماسية التى أرساها ملوك مصر القديمة أيضاً ، تقاليد استقبال السفراء الأجانب من ممثلى الدول الأخرى فلقدهم استن هؤلاء الملوك سنة استقبال هؤلاء السفراء الأجانب فى حفل رسمى كان يعتبر مناسبة عظيمة تتيح للفرعون بأن يظهر فيها أبهته ويشع فيها كبريائه وفخره ولا سيما إذا كان الموعد قد حدد لاستقبال

---

مجموعة من السفراء الأجانب الوافدين من أركان العالم الأربعة فى وقت واحد (٢٠٨) .

إن هذا التقليد الدبلوماسى الذى لا تزال تشاهده على شاشات التلفزيون وتحتفل به الدول المختلفة محاولة إظهار أجمل ما لديها فى حفل استقبال رئيسها لممثلى الدول الأجنبية وعلى وجه أخص حينما يكون هؤلاء السفراء مجموعة تمثل مجموعة من كبريات الدول فى العصر الحاضر ، أقول إن هذا التقليد هو نفس التقليد الدبلوماسى الذى كان يتبعه الرعامسة الذين كانوا يستقبلون دائماً النوبيين والزوج ورجال بلاد بونت والليبيين والسوريين والفسادمن من نهارينا (بلاد ما بين النهرين) .

وقد كانت هذه الحفلات الدبلوماسية تقام على سرادق كبير كان بشيد خصيصاً للملك وسط ميدان كبير ويحيط بهذا السرادق الحرس الملكى وحاملو المظلات والكتبة . وكان السفراء يصطفون على جوانب السرادق الأربعة تتقدمهم الهدايا الثمينة التى أحضروها معهم . ويقوم الكتبة بتسجيلها بعد جردها ثم يؤمر بحملها إلى المحازن . ويقوم الملك بمنحهم مقابل تلك الهدايا " نسمة الحياة " وقد يهبهم

أحياناً هدابا مادية أعلى قيمة من تلك الهدايا التي أحضروها ، إذ كان يسر فرعون أن يظهر نفسه بمثابة جبل من الذهب أمام أى بلد آخر (٢٠٩) . وقد تعرفنا على مدى ما كان يتمتع به ملوك مصر من ثراء كانوا يفيضون به على جيرانهم من ملوك وأمراء الدول المجاورة من خلال ما عرضنا من الوسائل الدبلوماسية السابق الإشارة إليها .

أما أهم الأعراف الدبلوماسية التي أرستها مصر القديمة مع جيرانها ، فكان عقد الاتفاقيات والمعاهدات السياسية . فقد اكتشفت نصوص أول معاهدة سلام عرفها التاريخ العالمى فى مصر القديمة أبرمها رمسيس الثانى ملك مصر مع " خاتوسيل " (٢١٠) الثالث ملك الحيثيين وكان ذلك فى السنة الحادية والعشرين من سنوات حكم الملك رمسيس الثانى . وقد حدد التاريخ الدقيق لعقد هذه المعاهدة فى مطلع النص بأنها تمت فى الشهر الأول من فصل " برت " وهو فصل موسم الإنبات فى مصر القديمة من نوفمبر إلى مارس وبالتحديد فى اليوم الحادى والعشرين من ذلك الشهر (٢١١) . وكان ذلك فى حوالى عام ١٢٧٨ قبل الميلاد .



أما السبب الذى أدى إلى عقد هذه المعاهدة فهو المواجهات والحروب المتقطعة التى جرت بين المصريين والحيتيين إذ كان الشغل الشاغل لكل منهما محاولة الهيمنة على الشرق الأدنى . ولما ينس الحيتيون من تحقيق النصر على جيوش رمسيس الثانى وابلوا بالعديد من الهزائم وأحاط بلادهم الدمار من كل جانب ، سعى خاتوسيل الثالث إلى الصلح مع رمسيس الثانى وخاصة أن قوة جديدة ثالثة منافسة قد برزت على الساحة السياسية هى آشور على ضفاف الفرات . وقد أبلغ خاتوسيل رمسيس برغبته فى هذا الصلح وقدم مشروع معاهدة حملها إليه رسولان حيتيان أحدهما هو " تارنسوب " الذى يشير إليه مطلع النص الذى بين أيدنا للمعاهدة ، ورسولان مصريان أحدهما هو " رع مس " (٢١٢) وعندما أجرت عليها عدة تعديلات تم التوقيع عليها .

وقد وصل إلينا نص هذه المعاهدة الرائدة من عدة نسخ منفصلة عثر عليها فى العاصمة المصرية طيبة ، وفى العاصمة الحيتية بوغازكوى المدينتين اللتين تبعد الواحدة منهما عن الأخرى مسافة ألف ميل على ناحيتين متقابلتين من البحر الأبيض المتوسط ،

---

والنص المصرى للمعاهدة كتب بالهيروغليفية ويمكن مطالعته على لوحة مثبتة أمام جدار فى معبد الكرنك . أما النص الحيثى فهو أقل كمالاً وقد عثر عليه منقوشاً على لوحين من الطين مكتوباً بالبابلية الإسفينية لغة الحيثيين فى ذلك الزمان ، والنص الحيثى المكتشف ليس نسخة طبق الأصل من للنص المصرى ولكنه يتضمن إلى حد كبير عبارات وتعبيرات مماثلة مما يؤكد دقة عمل الكتبة واللغويين الذين سجلوا المعاهدة (٢١٣) .

ولنتوقف الآن أمام أهم بنود هذه المعاهدة لننعرف على ما اتفق عليه الطرفان ؛ فلفد بدأ الطرفان بتأكيد العلاقات الأزلية بين الزعيمين زعيم مصر العظيم وزعيم خاتى العظيم . واقد أصبح مثل هذا الاستهلال مقدمة تقليدية تتكرر فى كل المعاهدات بين أى دولتين متجاورتين حتى الآن .

وأوضح الجانبان أنه إن كان قد حدثت بعض الصراعات والمعارك بين الطرفين ، فإنهما قد قررا تحرير هذه المعاهدة " من أجل السماح ابتداء من اليوم بأن يسود بينهما السلام والإخاء على الدوام " (٢١٤) . وأن هذا السلام والإخاء الذى يسود بين الزعيمين

سيمتد إلى أبنائهما وأبناء أبنائهما إذ سيكون السلام والإخاء هو الدلالة على العلاقات الأخوية السلمية بين الشعبين وليكن شعب مصر فى سلام ويتأخر فى أرض خاتى بأسرها وعلى اللوام ولن يوجد أعداء يفرقون بينهما إلى الأبد (٢١٥) .

وبعد هذه التأكيدات المهمة على السلام والإخاء الذى يسود بين الزعيمين والشعبين منذ لحظة التوقيع ودائماً يبدأ النص فى بيان البنود التفصيلية التى اتفق عليها الطرفان وأهمها :

(١) إن كلاً من الزعيمين لن يعبر إلى أرض الآخر أو يستولى على أى جزء منها من الآن وإلى الأبد " إن زعيم خاتى العظيم لن يعبر حدود أرض مصر إلى الأبد ليستولى على أقل شىء فيها ، كذلك فإن " أوسر " ماعت رع ستب إن رع " لن يعبر حدود أرض خاتى ليستولى على أقل شىء فيها إلى الأبد " (٢١٦) .

(٢) إقرار مبدأ التعاون العسكرى والدفاع المشترك بين البلدين والزعيمين ضد أى اعتداء خارجى على أى منهما ؛ " فلو جاء عدو آخر إلى أرض . . . زعيم مصر العظيم ، ففى استطاعة

هذا الأخير أن يتوجه إلى زعيم خاني العظيم قائلاً " تعال معي  
لنعزى ضدّه " عندئذ فإن زعيم خاني العظيم سيقتل أعداء  
رمسيس . وإذا لم يرغب زعيم خاني العظيم أن يحضر شخصياً  
فعلية أن يرسل مشاته أو سلاح المركبات لقتل أعداء رمسيس .  
أو إذا غضب رعمسيس محبوب آمون على الرعايا التابعين له  
والذين ارتكبوا في حقه جريمة من الجرائم فسوف يمضى للفتك  
بهم عندئذ سوف يعمل زعيم خاني العظيم إلى جانبه للإجهاز على  
ذلك الذي يجب أن ينصب عليه غضبهما كائناً من كان " (٢١٧) .

ويتكرر هذا البند بحذافيره بالنسبة لنصرة ملك خاني من قبل  
الملك رمسيس إذا تعرض الأول لأي هجوم خارجي أو لأي  
اضطرابات داخلية ، إذ على الأخير أن يتحرك لنصرتّه والفتك  
بأعدائه فوراً سواء بالحضور شخصياً على رأس جيشه أو بإرسال القوة  
اللازمة والكافية للمساعدة في قتل أعداء ملك خاني العظيم (٢١٨) .

(٣) تبادل تسليم الفارين واللاجئين بين البلدين ؛ فـ " إذا لجأ رجال  
من بلد رعمسيس محبوب آمون زعيم مصر العظيم عند زعيم  
خاني العظيم ، فلن يستقبلهم هذا الأخير وسيعمل على إعادتهم

---

إلى " أوسر ماعت رع ستب إن رع " زعيم مصر العظيم سيدهم له الحياة والصحة والقوة . أو إذا هرب رجل أو رحلان غير معروفين من أرض مصر إلى أرض خاتى ليصبحا رعايا الآخر ، فلن يسمح لهما بالإقامة فى أرض خاتى وسوف يعادان إلى رع مسيس محبوب أمون زعيم مصر العظيم " (٢١٩) .

وعلى نفس النحو يتكرر هذا البند لصالح زعيم خاتى العظيم ؛ إذ على الملك رع مسيس ألا يسمح بقبول الفارين أو اللاجئين من أرض خاتى على أرض مصر ، كما عليه أن بعيد هؤلاء فوراً إلى مليكهم خاتى العظيم (٢٢٠) .

ونلاحظ تمييز هذا البند الخاص بتبادل تسليم الفارين واللاجئين بين فئتين منهما فئة الرجال المعروفين فى بلادهم أى أولئك الرجال من رفيعى الشأن وأصحاب المناصب ، وفئة الرجال غير المعروفين فى بلادهم والمقصود بهم عامة الناس الذين قد لا يعرفهم أحد فى بلادهم وسواء كان الرجال من الفئة الأولى الذين يطلبون عادة اللجوء السياسى ليقيموا فى أرض الدولة الأخرى ، أو كانوا من الفئة الثانية التى غالباً ما تهرب وتتسلل إلى أراضى الدول المجاورة

---

فإن الاتفاقية تحظر ذلك وتدعو إلى قيام الطرفين بتبادل هؤلاء اللاجئين أو الفارين وتسليمهم مرة أخرى إلى بلادهم .

ولعل من أجمل وأرقى نصوص هذه المعاهدة ، ذلك النص الذى يحرم على الملك الذى يتسلم هؤلاء الرجال اللاجئين والفرارين إلى أراضى الدولة الأخرى ، أن يعاقبهم أو أن يتعرض لهم بأى أذى من أى نوع . ولنتأمل معاً هذا النص البديع الذى قل أن نجد مثيلاً له فى اتفاقيات تسليم اللاجئين والمجرمين بين الدول فى العصر الحاضر ، لنتأمل هذا النص : " أما الرجل الذى سوف يعاد على هذا النحو إلى رعمسيس محبوب آمون زعيم مصر العظيم ، فلا ينبغى أن تقف ضده هذه الجريمة أو يحاسب عليها ، وألا يتعرض بيته أو زوجته أو أولاده لسوء وألا تضار عيناه أو أذناه أو ساقاه . وألا يحاسب على أى جريمة .

وبالمثل إذا فر رجل من أرض خاتى فكان بمفرده أو كان معه رجلان أو ثلاثة ولجأ إلى أوسر ماعت رع ست إن رع زعيم مصر العظيم فليقبض على أشخاصهم رعمسيس محبوب آمون زعيم مصر العظيم . وسوف يعمل على إعانتهم إلى زعيم خاتى العظيم .

---

ولن يقوم هذا الأخير بمحاسبتهم على حربهم . ولن يتعرض بيته أو زوجته أو أولادهم لأى سوء ولن يقتلوا ولن تضار أعينهم أو آذانهم أو أنوفهم أو أقدامهم . ولن تسجل ضدهم أى جريمة " (٢٢١) .

إن هذا النص من المعاهدة يوضح إلى أى حد بلغت الأخلاق الملكية فى البلدين درجة عالية من السمو لم تعد تسمح معها بأن يضار أى إنسان نتيجة توقيع معاهدة صداقة بينهما حتى لو كان هذا الإنسان ممن خالفوا اللوائح فى بلادهم أو من الخارجيين على القانون فيها !

أما أطرف ما جاء فى نص هذه المعاهدة للسلام بين البلدين ، فهو الأطراف الضامنة لها والشاهدة عليها . إذ أن الضامن لها والشاهد عليها هى القوى الإلهية المنحكمة فى الطبيعة والكون فى البلدين ؛ فعلى "كلمات هذه المعاهدة المبرمة بين ملك خاتى المعظم ورعسيس محبوب أمون رعيم مصر المعظم ، والمدونة على ألواح صغيرة من الفضة ، شهد ألف إله ذكوراً أو إناثاً من آلهة بلاد خاتى ، وألف إله ذكوراً وإناثاً من بلاد مصر . . هم جميعاً معى ليشهدوا على كل هذه الكلمات " (٢٢٢) . وبعده النص بعد ذلك

---

عدداً من هذه الآلهة المصرية والحيثية التي يقر الموقعون على المعاهدة بـها شهدت هذا التوقيع على نصوص المعاهدة وأصبحت ضامنة لها والساهرة على تنفيذها .

إن أهم ما ينبغي أن يلفت الانتباه في هذا النص الراقى لهذه المعاهدة الدبلوماسية رفيعة المستوى بين الملك رمسيس الثاني ملك مصر والملك خاتوسيل ملك الحيثيين هو ما يلي :

أولاً : إدراك ملكا مصر وخاتى للمتغيرات الدولية ، وضرورة التكيف الإيجابي مع ظهور قوة ثالثة منافسة لهما في الصراع على الشرق الأدنى . وإدراكهما في نفس الوقت أن طول زمن الحروب التي جرت بينهما لم تكن في صالح البلدين وشجعت أطرافاً أخرى للدخول في حلبة الصراع السياسي في المنطقة.

ثانياً : ما نشاهده فيها من رقى وتطور في مستوى فهم معنى العلاقات الدولية فيما يختص بنظم الحكم الداخلية ، إذ نصت المعاهدة كما أوضحنا فيما سبق على شروط معينة في معاملة رعايا كل جانب ممن يهربون منه إلى الجانب الآخر . وذلك

---

بالأ تسمع حكومة أى جانب بإبقاء هؤلاء الفارين على أرضها أو السماح لهم بالعمل ضد حكومة بلدهم بل ينبغى أن تبادر بإعادتهم إلى بلدهم ، مع النص على ألا يترتب على ذلك أى عقوبات أو أى أذى يلحق هؤلاء المعادين إلى وطنهم أو بأى من أفراد أسرهم (٢٣٣) .

**ثالثاً :** إصرار الجانبان الموقعان على المعاهدة على أن تكون معاهدة دائمة وأبدية بين البلدين ، وملزمة ليس فقط للزعماء الحاليين ، بل لمن سبأون إلى سدة الحكم فى البلدين ، فيما بعد . ولعل هذا مما يوضح مدى الوعى السياسى بأهمية سريان الاتفاقيات السياسية بين البلاد والشعوب وليس فقط بين الحكام والزعماء . ومن ثم فإن المعاهدة لا تسقط أو لا يصح أن يتصل منها أى طرف من الطرفين بحجة تغير الحاكم فى هذا البلد أو ذاك .

**رابعاً :** الضمان الإلهى الذى أقره الجانبان لىكون شاهداً على نصوص هذه المعاهدة وضامناً لتنفيذ بنودها . فهذا الضمان الإلهى يرمز إلى أن السلام والإخاء هو الغاية المنشودة من حياة البشر على الأرض ، فالآلهة لا تشهد على شر ولا

---

تدعم التقاتل بين البشر ، بل تبارك فقط السلام والإخاء بينهم. ومن جانب آخر فإن هذا الضمان الإلهي يعد رمزاً لضرورة أن تكون هذه المعاهدة بين البلدين والشعبين فإن كل الملوك في البلدين يتغيرون ويفنون فإن الآلهة الشاهدة على المعاهدة ونصوصها باقية للأبد . وهذا يدفع أبناء البلدين إلى النمساك بالمعاهدة والحفاظ على استمرارها رائدة لهم في العمل السياسى المشترك .

خامساً : إنه مما يؤكد صدق النوايا وحسن الجوار بين البلدين والحاكمين والشعبين أن نصوص هذه المعاهدة قد تحولت بالفعل إلى حيز التنفيذ ليس نصاً فقط ، وإنما أيضاً روحاً وواقعاً ملموساً شهدته العلاقات الخارجية والداخلية بين البلدين ، فلقد بلغ التعاون بين البلدين حداً رأيا معه بعد ذلك أن حكومة مصر قد سارعت فى ظرف ثال فأرسلت إلى حكومة الحيتيين سفينة مليئة بالحبوب لتساعدنا على مواجهة الحاجة فى بلدها . (٢٢٤)

وقد اكتشفت العديد من الرسائل المليئة بالحيوية والرغبة فى توطيد العلاقات بين حكام الشعبين وبين أفراد أسرتهما ؛ فقد احتوت جذات

من بوغازكوى عاصمة الحبثيين على رسائل تهانى موجهة إلى خاتوسيل بمناسبة قيام معاهدة السلام من نفرتارى زوجة رمسيس الثانى ومن أمه تويا ومن ابنه ستخى خويش اف . واكتشف على الأقل ثمانية عشر خطاباً من رمسيس نفسه . كما اكتشفت خطابات مماثلة أرسلت إلى الملكة بودوخيبا زوجة خاتوسيل . والكثير مما جاء فى هذه الخطابات المتبادلة بين الحاكمين يتناول أمور الزواج الذى كانت تعد ترتيباته بين الملك رمسيس وابنة خاتوسيل . وقد نم هذا الزواج بالفعل فى العام الرابع والثلاثين حين أتت الأميرة إلى مصر ومنحت لقب ماحور نفرورع . وقد رويت قصة هذا الزواج فى نصوص كثيرة عرضت نسخاً منها لشاهدها الجماهير فى الكرنك والفنتين وأبو سمبل وربما عرضت كذلك فى معابد أخرى (٢٢٥) .

وكل ذلك يؤكد أن تطبيعاً للعلاقات قد تم بين الملكين والشعبين، وأن العداء قد تحول بعد هذه المعاهدة إلى علاقات سياسية واجتماعية متميزة بين مصر والمصريين وخاتى والحبثيين ؛ فقد ربطت بين البلدين علاقات المصاهرة بين الملكين وحل الوثام والحب مكان الصراع والمعارك .

---

ولا شك أن هذه المعاهدة الدبلوماسية المصرية - الحبشية كانت رائدة وهريدة في نوعها بين بلدان وشعوب العالم القديم . وقد أصبحت فيما بعد متالاً يحذى حينما يحتكم الصراع بين بلدين متحاربين ، ليس فقط في نصها على إنهاء حالة الحرب والصراع بين البلدين وإنما في ما تضمنته من إرساء لمبادئ أخلاقية رائدة نراعى مصالح الشعبين وتحافظ على حقوق الناس العاديين في البلدين .



---

# الهوامش والمراجع

## الهوامش

- ١- سير و.م فلندرز بترى : الحياة الاجتماعية فى مصر القديمة ، ترجمة حسن محمد جوهر و عبد المنعم عبد الحليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥م ، ص ٩٤ .
- ٢- أنظر : نفسه ، ص ٨٨-٩٠ .
- ٣- أنظر : نفسه ، ص ٩٧-٩٩ .
- ٤- أنظر : نفسه ، ص ٩٩-١٠٠ .
- ٥- أنظر : نفسه ، ص ١٠٤-١٠٥ .
- ٦- أنظر : نفسه ، ص ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٣ .
- ٧- أنظر : نفسه ص ١٠٤ .
- ٨- بترى : نفس المرجع السابق ، ص ٨٣ و هامسها . وأنظر بعض التفاصيل حول هاتين المحاكمين فى : د.عبد القادر حمزة : على هامش التاريخ المصرى القديم ، الجزء الثانى، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤١م، ص ١٦٠-١٦٣ .

- ٩- نترى : نفس المرجع السابق ، ص ٩٤ .
- ١٠- نقلاً عن : نفس المرجع السابق ، ص ٩٣ .
- ١١- د. عبد القادر حمزة : نفس المرجع السابق ، ص ١٦٣ .
- ١٢- نقلاً عن : د. سيد كريم : الكاتب المصرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب للفاخرة ، ١٩٩٧م ، ص ٢٠-٢١ وقرن ذلك بما قاله أرسطو فى :  
Aristotle:MetaphysicsI: B.XII , ch.1-p.1073,  
Eng.Trans . of Great Books , p.602.
- ١٣- د. سيد كريم : نفسه ، ص ٢١ .
- ١٤- نفسه ، ص ٢١-٢٢ . وقرن أيضاً بما قاله أرسطو فى :  
Aristotle : The Nicomachean Ethics ,  
B.7,B.10,Eng-Trans.by Joachim H.H  
,Oxford University press (1951).
- ١٥- نقلاً عن : آلان شورتر : الحياة اليومية فى مصر القديمة ،  
ترجمة نجيب ميخائيل ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاخرة  
١٩٥٦م ، ص ١٠٧ .
- ١٦- نقلاً عن : سيد كريم : نفس المرجع السابق ، ص ٢٢ .  
وأنظر نصوصاً أخرى عديدة عن نفس الموضوع فى :

سيد كريم : الحكم والأمثال فى الأدب العرعونى ، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص ص  
١٢٣-١٤٢ .

١٧- نقلاً عن : ج.هـ. برسنيدي : فجر الضمير : ترجمة د.

سليم حسن ومراجعة عمر الإسكندراني وعلى أدهم ،  
مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص ١٦٧ .

١٨- أنظر نفس المصدر السابق ، نفس الصفحة .

١٩- هذه النصوص نقلاً عن نفس المرجع ، ص ١٤٣ .

٢٠- أنظر د. مصطفى النشار : نحو نايرخ جديد للفلسفة

القديمة- دراسات فى الفلسفة المصرية واليونانية ، الطبعة  
الأولى- وكالة زووم برس للإعلام بالقاهرة ١٩٩٢م ،  
ص ٢٣-٢٤ .

٢١- برسنيدي : نفس المرجع السابق ، ص ١٤٩ .

٢٢- جون لوك : الحكومة المدنية : ترجمة محمود شكرى

الكياىلى ضمن سلسلة "إخترنا لك" مطابع الإعلانات  
الشرقية ، القاهرة - بدون تاريخ ، ص ٧٦ .

- ٢٣- هارولد لاسكى : مدخل إلى علم السياسة ، ترجمة عز الدين محمد حسين ومراجعة على أدهم ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ١٩٦٥م ، ص ٥٧ .
- ٢٤- يان أسمان : ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية ، ترجمة د. زكية طبوزاده ، ود. علية شريف ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٦م ، ص ٣١
- ٢٥- نفسه ، ص ٣١-٣٢ .
- ٢٦- أنظر : د. عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم (الجزء الأول) مصر والعراق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٢م ، ص ١٥٥ .
- ٢٧- نفسه .
- ٢٨- أنظر : د. محمد جمال الدين مختار : لمحة فى تاريخ مصر السياسى والحضارى ، نشر ضمن كتاب " تاريخ الحضارة المصرية " العصر الفرعونى - المجلد الأول، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - بدون تاريخ ، ص ٩٩ .

كلير لالويت : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من  
مصر القديمة - المجلد الأول عن الفراعنة والبشر ، نقلها  
إلى العربية ماهر جويجاني وراجعها د. طاهر عبد الحكيم ،  
دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٦ م ،  
ص ٦٩ .

وسنعمد في نقل النصوص المصرية القديمة لهذه النعاليم  
على هذه الترجمة العربية مع علمنا بوجود ترجمات  
أخرى لها سواء في العربية أو في اللغات الأخرى .  
وأشهر هذه الترجمات ، الترجمة الإنجليزية لإرمان التي  
نشرها في كتابة عن أدب المصريين القدماء ، وترجمة  
جاردنر التي نشرها في عام ١٩٤١ م ، أما أهم ترجمة لها  
فقد جاءت في مقال للأستاذ شارف A.scherff نشرها  
بالألمانية في عام ١٩٣٦ م . وقد اسندت هذه الترجمات  
على نص البردية التي حفظتها الأسرة الثامنة عشر في  
أواخر القرن الخامس عشر قبل الميلاد . وهذا النص لا  
يزال محفوظاً في متحف ليننجراد في روسيا [ أنظر د .  
أحمد فخري : الأدب المصري القديم ، نشر ضمن كتاب

- 
- تاريخ الحضارة المصرية" سبق الإشارة إليه ، ص ٤٤١].
- ٣٠- نصوص مقلّسة ونصوص دنيوية من ، صر القديمة ،  
للترجمة العربية ، ص ٦٨ .
- ٣١- نفسه .
- ٣٢- نفسه .
- ٣٣- نفسه ، ص ٦٩ .
- ٣٤- نفسه .
- ٣٥- نفسه .
- ٣٦- نفسه .
- ٣٧- نفسه ، ص ٧٠ .
- ٣٨- نفسه .
- ٣٩- نفسه ، ص ٦٩ .
- ٤٠- نفسه ، ص ٧٠ .
- ٤١- نفسه .
- ٤٢- نفسه .
- ٤٣- نفسه ، ص ٧٤ .

- ٤٤- نفسه .
- ٤٥- نفسه ، ص ٧١ .
- ٤٦- نفسه ، ص ٧٠ .
- ٤٧- نفسه ، ص ٧١ .
- ٤٨- نفسه ، ص ٧١ .
- ٤٩- نفسه ، ص ٧٤ .
- ٥٠- أنظر : نفس المصدر ، ص ٧١ ، ص ٧٣ .
- ٥١- أنظر قائمة ملوك مصر فى : د. محمد إبراهيم بكر :  
صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديمة ، مطبوعات  
هيئة الآثار المصرية - مشروع المائة كتاب (١٨) ،  
مطابع الهيئة العامة للآثار المصرية ، القاهرة  
١٩٩٢م ، ص ٢٥٦ .
- ٥٢- أنظر : د. عبد العزيز صالح : نفس المرجع السابق ،  
ص ١٧٣ .
- ٥٣- نفسه ، ص ١٧٤ .
- ٥٤- نفسه ، ص ١٧٥ - وأنظر أيضاً : د. أحمد فخرى ، نفس

---

المرجع السابق ، ص ٤٤٢ .

٥٥- أنظر هامش ٦٨ ، ص ١١١ من كتاب : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة .

٥٦- د. أحمد فخرى : نفس المرجع السابق ، ص ٤٤٢ .

٥٧- نص الملك أمنمحات مدون على عدد من البرديات منها بريدية ميللينجن Millingen وبريدية سالييه رقم (١) Sallier 1 ، وسالييه (٢) Sallier2 بالمتحف البريطاني ، وبريدية برلين رقم ٣٠١٩ Berlin 3019 ، ولقافة من الجلد فى متحف اللوفر ، ولوحات خشبية صغيرة فى بروكلن Brooklen . [ أنظر هامش ٦٨ من ص ١١١ من كتاب نصوص مقدسة ونصوص دنيوية].

إن لهذا النص أربع نسخ فى تلك البرديات ، كما عثر على عشرات من أجزاء منها يرجع تاريخها إلى عصور مختلفه تبدأ فى الأسرة الثانية عشر وينتهى فى الأسرة العشرين أى فى خلال فترة لا تقل عن أربعمئة سنة .

وهناك ترجمات عديدة لهذه البردية منها الترجمة

Pritchard : Ancient : كتاب الإنجليزية لولسون فى كتاب  
near Eastern Texts , Princeton 1950 .

[أنظر : هامتش (١) من مقال د. أحمد فخرى فى نفس

المرجع السابق ، ص ٤٤٢ ومنها الترجمة الألمانية فى :

Wolfgang Helck : Der Text Der Lehre  
Amenchats I für Seinen Sohn  
,Wiesbaden,1969.

ومنها ترجمات عربية عديدة فى نصوص مقدسة

ونصوص دنيوية من مصر القديمة عن الترجمة الفرنسية

التي قامت بها كلير لا لولبت . وفى : أحمد فخرى : نفس

المرجع السابق ص ٤٤٢-٤٤٣ .

٥٨- تعاليم الملك أممحات الأول إلى ابنه سنوسرت المنشورة

فى نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمه ،

سبق الإشارة إليه ، ص ٧٦ .

٥٩- نفسه .

٦٠- نفسه ، ص ٧٥ .

- ٦١- برسنيد ، نفس المرجع السابق ، ص ٢١٩ .
- ٦٢- نعاليم الملك أمنمحات السابق الإشارة إليها ، ص ٧٥ .
- ٦٣- أنظر : كتابنا : مدخل لقراءة الفكر الفلسفى عند اليونان ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ١٩٩٨م ، ص ٨١-٨٣ .
- ٦٤- أنظر : برسنيد : نفس المرجع السابق ، ص ٢١٨ .
- ٦٥- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص ٢١٨ .
- ٦٦- نقلاً عن نفس المرجع السابق ، ص ٢٢٣ .
- ولاحظ أن "س" وضعت مكان اسم الوزير الذى يشير إليه النص ، حيث كان نفس هذا الخطاب يوجه إلى كل وزير جديد يعين مع تغيير الاسم .
- ٦٧- نفس المصدر السابق ، ص ٢٢٣ .
- ٦٨- نفسه .
- ٦٩- نفسه .
- ٧٠- نفسه ، ص ٢٢٤ .
- ٧١- نفسه .

- ٧٢- نفسه .
- ٧٣- نفسه .
- ٧٤- نفسه .
- ٧٥- نفسه .
- ٧٦- نفسه .
- ٧٧- مكيافيللى : الأمير ، نعريب خيرى حماد ، منشورات دار  
الأفاق الجديدة الطبعة الثانية عشره ، بسيروت ١٩٨٥م ،  
ف.٨-ص٩٧ .
- ٧٨- نفسه ، ف.٩ ص ١٠٦ .
- ٧٩- نعلأ عن : برستيد : نفس المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .
- ٨٠- أبطر الفصل الحادى عشر من كتابيا : فلاسهه أبقظوا  
العالم بعنوان " مكيافيللى والأمير " ، الطبعة الثانية ، دار  
الكتاب الجامعى بالعس بدولة الإمارات العربية المتحدة ،  
ص١٧٩ وما بعدها .
- ٨١- برستيد : نفس المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .
- ٨٢- نفسه ، ص ٢٢٥ .

- ٨٣- نفسه ، ص ٢٢٤ .
- ٨٤- نفسه ، ص ٢٢٥ .
- ٨٥- نفسه ، ص ٢٢٤
- ٨٦- د. عبد العزيز صالح : نفس المرجع السابق ، ص ١٧٦ .
- ٨٧- هذا النص نقلاً عن نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة.  
وله ترجمة أخرى في برستيد : نفس المرجع السابق  
ص ٢٢٨
- ٨٨- برستيد : نفس المرجع ، ص ٢٢٨ .
- ٨٩- نفسه .
- ٩٠- هذا النص نقلاً عن : نفس المرجع السابق ، ص ٢٢٨-  
٢٢٩ .
- ٩١- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص ٢٢٨ .
- ٩٢- أنظر بصوص معظم هذه الشكاوى وغيرها في :
- 1- H.Gardiner: The Admonitions of an Egyptian sage from a Hieratic papyrus in leiden 344 recto, Leipzig 1909 .
- 2- M.Lichtheim : Ancient Egyptian literature

---

I, Berkeley 1973 .

٣- د. عبد العزيز صالح : نفس المرجع السابق ذكره ،

ص ٣٦٣ وما بعدها .

٤- د. أحمد فخرى : الألب المصرى القديم - سبق

الإشارة إليه ، ص ٤٤٧ وما بعدها .

٩٣- فضلنا هنا أن نسمبها سكاوى القروى الفصبح ولبس

الفلاح الفصبح افتتاعاً بما قاله د. أحمد فخرى فى المرجع

السابق الإشارة إليه ، هامش ص ٣٩٤ حيث قال أن

صاحبها لم يكن مجرد فلاح يعمل فى الأرض إذ لا نملك

أى دليل على ذلك . والأرجح أنه كان أحد الأهالى الذين

يعملون بالتجارة . إذ تشير القصة إلى أنه أتى إلى

العاصمة بمجموعة من الحمبر النى نحمل "بوصاً ونبات"

"رد يमित" ونظرونا وملحاً وخشباً وعلى نحو خاص

خشب "عائوت" من واحة الفرافرة وجلود الفهود ووراء

الذئاب ونبات "نيشا" وحجر "عائو" وبيات "نييم"

ونبات "خبرور" . . . وحبوب "ساكسوت" ونبات

"ميسوت" وحجر "سبنت" . . . وعاصفير "تعرو" وعصافير "أوجش" . . . الخ" . [ أنظر بداية النص في لالويت : نصوص مقدسة - الجزء الأول ، سبق الإشارة إليه ، ص ٢٧٧ ] .

وبالطبع فإن الذي جاء محملاً بكل هذه البضائع ليس فلاحاً ، بل هو تاجر جمع كل هذه السلع من مختلف القرى والمدن وأتى ليبيعها في العاصمة .

هذه الفقرة من بتاح حوتب نقلاً عن الترجمة العربية للدكتور سليم حسن من كتابه : مصر القديمة - الجزء الثاني ، مطبعة كوتز ، القاهرة بدون تاريخ ص ٤٢١ . -٩٤

إن نص القصة والشكاوى يتكون من حوالي ٤٣٠ سطراً ، وهو محفوظ في العبد من البرديات ، يوجد ثلاث منها في متحف برلين تحمل أرقام ٣٠٢٣، ٣٠٢٥، ٣٠٤٩٩ . وتعود البرديتان الأوليان إلى مجموعة اتنازي Athanasi في حبن عثر على البردية الثالثة في الرامسيوم ولم يرد من هذا النص سوى شذرات في بردية بتلر Butler في -٩٥

المنحف البريطانى ، وفى بردية امهرست Amherst النى  
تتكون من ستة أجزاء [ أنظر : هامش ٢١ من ص ٣٢٠  
من كتاب لالويت : بصوص مفسدة وبصوص دنوبة ،  
الترجمة العربية . وأنظر أيضاً : هامش ٣ من ص ٣٤  
من كتاب يان اسمان : ماعت مصر الفرعونيه ،  
والترجمة العربية .

والنص الكامل منشور فى :

E.Vogelsang and A.H. Gardiner : der klagen des  
Bauern ,Leibig 1908

وعاد جاردينر وأضاف عليه فى ١٩٢٣ بعض  
التصحیحات والإضافات فى :

Jea ,g, 1923 .

وهناك ترجمات كثيرة للنص من بيها ترجمه جاردينر  
هذه، وترجمات لماسبيرو وأرمان ورويدر وسابس ولبفر  
[ أنظر : د. أحمد فخرى : نفس المرجع هامش  
ص ٢٩٤]. وبرسنيد وسليم حسن وعبد العزبز صالح  
وأحمد فخرى فى المراجع السابق الإشارة إليها لهم .  
وسنعتمد فى نحلينا على هذه الترجمات وإن كنا سيركز  
على الترجمة الكاملة التى نشرها لالويت بالفرنسية

- وترجمتها العربية في المصدر المشار إليه آنفاً .
- ٩٦- أنظر : د. أحمد فخرى ، نفس المرجع السابق ص ٣٩٣ .  
وأنظر أيضاً : د. عبد العزيز صالح : نفس المرجع  
السابق ، ص ٣٦٦ .
- و كذلك : د. سيد كريم : الكاتب المصرى : ص ١٦٥ .
- ٩٧- " خو إن أنبو " تعنى حرفياً رجل حماه أنبو  
(أنوبيس)، أو ليت أنبو يحميك [ أنظر هامش ٢٢  
ص ٣٢١ من كتاب نصوص مقدسة ونصوص لنيوية ] .
- ٩٨- أنظر : نفس المصدر السابق ، ص ٢٧٨ .
- ٩٩- نفسه .
- ١٠٠- أنظر : نفس المصدر هامش ٣١ ص ٣٢١ .
- ١٠١- نفس المصدر ، ص ٢٧٨ .
- ١٠٢- نفسه ، ص ٢٧٩ .
- ١٠٣- نفسه ، ص ٢٧٩-٢٨٠ .
- ١٠٤- نفسه ، ص ٢٨٠ .
- ١٠٥- نفسه ، ص ٢٨٠-٢٨١ .
- ١٠٦- نفسه ، ص ٢٨١ .

- ١٠٧- نفسه .
- ١٠٨- نفسه ، ص ٢٨١ - ٢٨٢ .
- ١٠٩- نفسه ، ص ٢٨٢-٢٨٣ .
- ١١٠- نفسه ، ص ٢٨٣ .
- ١١١- نفسه ص ٢٨٣-٢٨٤ .
- ١١٢- Theth هو في الأصل إله القمر المتخذ هيئة طائر أبي قردان . وقد عبد في عدة أماكن بمصر . ولقد كان المركز الرئيسي لعبادته هو مدينة هرموبوليس . وقد نظر إليه على أنه المسيطر على كل ما يتعلق بالثقافة الذهبية مثل اختراع الكتابة وفصل اللغات وبالتالي تسجيل الأحداث التاريخية والقوانين . وقد كان تحوت حامياً للكتابة والمكف بالحسابات والمسيطر على الحروف . . وقد نظر إليه علماء اللاهوت بمنف على أنه لسان الإله بتاح أو أداة التعبير الشفهي التي أعطى بها الإله الوجود للكون . لقد نظر إليه عموماً على أنه إله الكلمة الإلهية والكاتب الأعظم [ أنظر : معجم الحضارة المصرية

- 
- القديمة تأليف جورج بوزنر وآخرون ، ترجمة أمين سلامة ومراجعة د. سيد توفيق ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م ، ص ٩٥-٩٦ ] .
- ١١٣- نصوص مقدسة ونصوص نيبوية ، ص ٢٨٧-٢٨٨ .
- ١١٤- نفس المصدر ، ص ٢٨٨ .
- ١١٥- أنظر : يان أسمان : ماعت مصر الفرعونية ، الترجمة العربية ، ص ٣٥ .
- ١١٦- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص ٣٥-٣٩ .
- ١١٧- نفسه ، ص ٤٠-٤١ .
- ١١٨- نفسه ، ص ٤٥ .
- ١١٩- أنظر خاتمة نص الشكاوى في نفس المصدر ، ص ٢٨٩ .
- ١٢٠- أنظر : أسمان : نفس المرجع السابق ، ص ٥٢ .
- ١٢١- نقلاً عن نفس المرجع السابق ، ص ٥٤-٥٥ .
- ويمكنك مقارنة هذا النص بالترجمات العربية الكثيرة التي أوردت نصوص بتاح حوتب . أنظر كتابنا : نحو تاريخ جديد للفلسفة القديمة دراسات في الفلسفة المصرية

واليونانية ، الطبعة الأولى ، ص ٢٠ .

١٢٢- بيبي الثانى هو الملك رقم ٥ من ملوك الأسرة السادسة  
التي حكمت مصر من حوالى عام ٢٤٣٠ حتى ٢٢٣٠  
ق.م وأسسها فرعوناً بدعى نتي [ أنظر د.محمد إبراهيم  
بكر : نفس المرجع السابق ، ص ٢٦٤ . ود. عبد العزيز  
صالح : السرق الأدي القديم الجزء الأول ص ١٣٩ ]  
وقد بدأ بيبي الثانى تقليداً جديداً فى حكمه حيث عين  
وزيران ، وزير للصعيد ووزير للوجه البحرى مما ترتب  
عليه بعد ذلك اللامركزية فى الحكم وشيئاً فشيئاً ضعف  
شأن الدولة المركزية فى أواخر عصر بيبي الثانى وبدأ  
حكام الأقاليم بورثون مناصبهم لأبنائهم وربما يكون ذلك  
وراء انهيار الدولة المركزية وبداية عصر الانتقال الأول  
الذى استمر من أواخر القرن الثالث والعشرين حتى  
أواسط القرن الواحد والعشرين قبل الميلاد وقد كتب  
أبيوور برديته فى هذا العصر . [ أنظر د.عبد العزيز  
صالح : نفس المرجع السابق ص ١٤٨-١٤٩ . وأنظر

أيضاً: ألن جاردنر : مصر الفراغة ، ترجمة د.نجيب  
ميخائيل إبراهيم ومراجعة د.عبد المنعم أبو بكر ، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٧م ، ص ١٣١-  
١٣٢ ] .

١٢٣- أنظر : د. عبد العزيز صالح ، نفس المرجع السابق  
، ص ١٤٩ ، ص ٣٦٣ .

١٢٤- أنظر : برسنيد : فجر الضمير ، الترجمة العربية  
ص ٢٠٧ .

أما قصة هذه البردية فيحكىها فلايكونسكى قائلاً : أنها قد  
وجدت فى ممفيس فى المنطفة التى تجاور أهرام سقارة ثم  
انتقلت ملكيتها فى عام ١٨٢٨ إلى متحف ليدن بهولندا  
وأدرجت بقوائم المتحف تحت رقم واسم ٣٤٤ ليدن .  
وهى مكتوبة على الوجهين ولا يتميز الوجه عن الظهر  
إلا بانجاه ألياف نسيج الورقة . وقصة أيوور مكتوبة  
على الوجه ، أما الظهر فقد كتب عليه أناشيد دينية تسبح  
بحمد الإله . وقد أصدرت إدارة المتحف نسخة مطابقة

للنصين مع وثائق مصرية أخرى . ثم نشر نص برديّة  
أيبور وحده في نسخة منقحة تتكون من سبعين صفحة  
تحتوي كل صفحة على أربعة عشر سطرًا من العلامات  
الهيروغليفية (وهي علامات استخدمها الكتاب المصريون  
غير الهيروغليفية المؤلفة من صور ) . وقد فقدت معالم  
الصفحة الأولى التي تشتمل على مقدمة النص ولم يبق  
فيها إلا ثلاثة أسطر واضحة . وكذلك كانت للصفحات من  
٩-١٦ في حالة سيئة جداً تحتوي كل منها على بضعة  
أسطر في قمة الصفحة الأولى وبضعة أسطر أخرى في  
نهايتها أما بدايات الصفحة السابعة عشرة فلم يتبق منها  
إلا بدايات السطر الأول والثاني .

وكانت أول ترجمة لنص أيبور قد وضعت في مقدمة  
أول نسخة منشورة عن المتحف ونوه فيها أن ثمان  
صفحات من ظهر البرديّة عبارة عن أمثال فرعونية  
وأقوال حكيمة سلم بصحتها . أما ما تلاها من صفحات  
فيبدو أنه جزء من عمل فلسفي . وقد توالت بعد ذلك

محاولات الترجمة لهذه البردية حتى جاء القرن الحالى  
فبذل أول مجهود حقيقى وصادق لترجمة البردية بأكملها .  
[ فلايكوفسكى (إيمانويل) : عصور فى فوضى من  
الخروج إلى الملك أخناتون ، ترجمة د. رفعت السيد ،  
سينا للنشر ، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٩٥م ، ص ٥٢].  
ويجمع المؤرخون على أن أبق دراسة وترجمة لهذه  
البردية قام بها الآن هـ. جارندر تحت عنوان " نصائح  
حكيم مصرى من بردية فرعونية فى ليدن " وكان ذلك فى  
عام ١٩٠٩م .

[ أنظر : فلايكوفسكى : نفس المرجع السابق ، ص ٥٢ .  
ود. أحمد فخرى : نفس المرجع السابق ص ٤٤٩ .  
وبرستيد : فجر الصمير : الترجمة العربية ، هامش  
ص ٢٠٧ ] .

وقد ترجمت بعد ذلك عدة ترجمات ، فقد ترجمها أرمان  
فى كتابه عن أدب المصريين القدماء كما ترجمها ولسون ،  
كما ترجمها وناقشها برستيد فى كتابه السابق الإشارة

---

إليه. وسنعمد فى تحليلنا على الترجمة الواردة فى كتاب  
لالويت : نصوص مقدسة ونصوص لنيوية من مصر  
القديمة .

١٢٥- أنظر : كلير لالويت : نصوص مقدسة ونصوص لنيوية  
من مصر القديمة، ص ٢٩١ .

١٢٦- أنظر : نفسه .

١٢٧- تحذيرات ونبوءات أيبور : نفلأ عن نصوص مقدسة  
ونصوص لنيوية من مصر القديمة ، ص ٢٩٢ .

١٢٨- نفسه ، ص ٢٩٣ .

١٢٩- نفسه ، ص ٢٩٤ .

١٣٠- نفسه ، ص ٢٩٥ .

١٣١- نفسه ، ص ٢٩٨-٢٩٩ .

١٣٢- نفسه ، ص ٢٩٩ .

١٣٣- نفسه ، ص ٣٠٠ .

١٣٤- نفسه ، ص ٢٩١-٢٩٢ .

١٣٥- نفسه ، ص ٢٩٢ .

- ١٣٦- نفسه .
- ١٣٧- نفسه ، ص ٢٩٦-٢٩٧ .
- ١٣٨- يفضل برستيد ترجمتها بقاعة العدل . ولقد كان اقتحام هذه القاعة وفض محتوياتها وسرقة ما بها من وثائق فعلة شنعاء فى نظر النظام المصرى القديم ، إذ كان سحب الكتابات والوثائق من المصالح الحكومية العامة للإطّلاع عليها أو الاستشهاد بها من الأمور المنظمة تنظيماً دقيقاً .
- [أنظر برستيد : فجر الضمير ، ص ٢٠٨ وهامش نفس الصفحة . وراجع :
- [ vol.2,P.270. Breasted ,Ancient Records of Egypt ,
- ١٣٩- أيبور نفس المصدر السابق ، ص ٢٩٧ .
- ١٤٠- نفسه ، ص ٢٩٧ .
- ١٤١- نفسه ، ص ٢٩٨ .
- ١٤٢- نفسه ، ص ٢٩٤ .
- ١٤٣- نفسه ، ص ٢٩٢-٢٩٣ .
- ١٤٤- نفسه ، ص ٢٩٤ .

- 
- ١٤٥- نفسه .  
١٤٦- نفسه ، ص ٢٩٥ .  
١٤٧- نفسه ، ص ٢٩٦ .  
١٤٨- نفسه .  
١٤٩- نفسه ، ص ١٩٨ .  
١٥٠- نفسه ، ص ٣٠٠ .  
١٥١- نفسه ، ص ٢٩٧ .

والإشارة هنا إلى اختطاف الملك إنما هي إشارة إلى أن  
بعض الناس قد اختطفوا أحد أبناء بيبي الثاني . [أنظر :  
هامش ٩٥ من نفس المصدر ، ص ٣٢٥] .

- ١٥٢- نفسه ، ص ٢٩٧-٢٩٨ .  
١٥٣- نفسه ، ص ٣٠٠ .  
١٥٤- نفسه ، ص ٢٩٢ .  
١٥٥- نفسه ، ص ٢٩٦ .  
١٥٦- نفسه ، ص ٣٠١ .  
١٥٧- برستيد : فجر الضمير ، الترجمة العربية ، ص ٢١٢ .

- ١٥٨- نفلأ عن : برستيد . نفس المصدر السابق ، ص٢١٢ .  
وقد لجأنا هنا إلى ترجمة برستيد لنصوص أيبور نظراً  
لأن ترجمة لالويت لا تحتوى على هذه الأجزاء من  
النص.
- ١٥٩- أنظر : برستيد : نفس المرجع ، نفس الصفحة .
- ١٦٠- نفس المصدر السابق ، ص٢١٤ .
- وأنظر ترجمة أخرى لهذا النص في حون ويلمون :  
الحضارة المصرية ، ترجمة د. أحمد فخري ، مكتبة  
النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص٢٠١ .
- ١٦١- جون ويلمون ، نفس المرجع السابق ص٢٠٢-٢١٢ .
- ١٦٢- نفلأ عن : جون ويلمون ، المرجع السابق ، ص٢٠٢ .
- ١٦٣- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص٢٠٢ ، ص٢١٢ .
- وأنظر أيضاً بعض النتائج الطبية الأخرى لهذه الثورة  
للطبية - الاجتماعية فى : د. عبد العزيز صالح ،  
الشرق الأدنى القديم - الجزء الأول ، سبق ذكره ،  
ص١٥٠ .

- ١٦٤- هذا النص من نصوص التواييت نفلأ عن جون وبلسون :  
نفس المرجع السابق ، ص ٢٠٤-٢٠٥ .
- ١٦٥- أيبور : نفس المصدر من كتاب لالويت : نصوص مقدسة  
ونصوص ننيوية من مصر القديمة ، الترجمة العربية ،  
ص ٣٠١ .
- ١٦٦- أنظر : لالويت ، نفس المرجع ، ص ٨٧ ، وهامش ١٧٣ ،  
ص ١٢٠ .
- ١٦٧- أنظر : كلير لالويت : الألب المصري القديم ، ترجمة  
ماهر جويجاتي ومراجعة د. طاهر عبد الحكيم ، دار  
الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٢م ،  
ص ٦٩ .
- وأنظر أيضاً د. عبد العزيز صالح ، نفس المرجع السابق ،  
ص ١٧٣ .
- وكنالك : د. أحمد فخري : نفس المرجع السابق ،  
ص ٤٥٠ .
- ١٦٨- أنظر : د. أحمد فخري ، نفس المرجع السابق ،

ص ٤٥٠.

وأيضاً : كليز لالويت : نصوص مقدسة ونصوص  
دنيوية، ص ٨٧-٨٨ .

١٦٩- أنظر : برستيد : فجر الضمير ، ص ٢١٥ .

١٧٠- كليز لالويت : الألب المصرى القديم ، ص ٦٩ .

١٧١- أنظر : د. أحمد فخرى : نفس المرجع السابق . نفس  
الصفحة .

وأنظر أيضاً هامش ١٦٨ من كتاب لالويت : نصوص  
مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، الترجمة  
العربية .

١٧٢- هذه النسخة من النص محفوظة في متحف ليننجرادبروسيا  
تحت رقم ١١١٦ . وقد نشرها العالم الروسى جولينشف  
فى عام ١٩١٣م . وترجمها آلان جارنيز فى ١٩١٤م .  
كما ترجمها أيضاً كلاً من أرمان وبرستيد وأحمد فخرى  
وكليز لالويت وغيرهم ، واختلفت الترجمات فى ذكر  
صاحب النص ، فبعضها وخاصة القديم منها يرى

أصحابها أن اسمه نفر وهو وهذا هو ما نجده مثلاً فى  
ترجمة برستيد التى نقلها إلى العربية فى كتاب فجر  
الضمير د. سليم حسن ص ٢١٥ . وبعضها يرى أصحابه  
أن اسمه نفرتى وهذا ما أخذت به لالويت فى نصوص  
مقدسة ونصوص دنيوية فى مصر القديمة ص ٨٧ .  
وكذلك يان اسمان فى كتابه عن ماعت مصر الفرعونية  
ص ١٣٢ .

- ١٧٣- أنظر : برستيد ، نفس المرجع السابق ، ص ٢١٥ .
- ١٧٤- نفر وهو : النص المنشور فى نصوص مقدسة ونصوص  
دنيوية من مصر القديمة ، ص ٨٨ من الترجمة العربية .
- ١٧٥- نفسه .
- ١٧٦- نفسه .
- ١٧٧- أنظر : معجم الحضارة المصرية القديمة - مادة رع ،  
سبق الإشارة إليه ، ص ١٧٠ .
- ١٧٨- نفر وهو : نفس المصدر ، ص ٨٨ .
- ١٧٩- نفسه ، ص ٨٩ .

- ١٨٠- نفسه .
- ١٨١- Hobbes (Th.) : Leviathan, Edited by أنظر  
C.B. Macpherson, Penguin Books , England  
1977, Part II -ch.17.p.223 F.
- ١٨٢- نفرروهو : نفس المصدر ، ص ٨٩ .
- ١٨٣- نفسه ، ص ٩٠ .
- ١٨٤- نفسه ، ٨٩ .
- ١٨٥- نفسه ، ص ٩٠ .
- ١٨٦- أنظر : معجم الحضارة المصرية القديمة ، مادة " حورس  
" ، ص ١٤١-١٤٢ .
- ١٨٧- نفرروهو : نفس المصدر ص ٩٠ .
- ١٨٨- نفسه .
- ١٨٩- نفسه ، ص ٩٠ .
- وقارن ترجمة أوضح للنص في برستيد : فجر الضمير ،  
ص ٢١٦ .
- ١٩٠- نفرروهو : نفس المصدر ، عن ترجمة لالويت ، ص ٩٠ .
- ١٩١- نفسه .

---

وأنظر أيضاً ترجمة برستيد لنفس النص فى فجر الضمير  
ص ٢١٧.

١٩٢- نفسه ، ص ٩٠-٩١ .

١٩٣- أنظر برستيد : نفس المرجع السابق ، ٢١٨ .

١٩٤- أنظر : يان أسمان : نفس المرجع السابق ، ص ١١٨ .

١٩٥- هذا النص نقلاً عن : يان أسمان : نفس المرجع السابق ،  
ص ١٢٣ .

١٩٦- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص ١٢٤ .

١٩٧- أنظر : أفلاطون : " الجمهورية " - الكتاب الأول  
والكتاب السادس ، الترجمة العربية للدكتور فؤاد زكريا ،  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٥ م ،  
ص ١٧٤ وما بعدها .

١٩٨- أنظر :

Plato : The Statesman -275 a , English  
Translation by J.B Skemp Routledge &  
kegan paul , London 1961 , P.154 .

١٩٩- أنظر :

Plato : The laws.(Book Five - Book Twelve )  
,Eng . Trans. by Trevor J . Saunders, Penguin

Books , England 1978 , P.187 FF .

٢٠٠-

مارتن برنال : أثينة السوداء ، الترجمة العربية للقيف من المترجمين ، تحرير ومراجعة د. أحمد عثمان ، المشروع القومي للترجمة (١٦) - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ١٩٩٧م ، ص ٢١٥ . وأنظر أيضاً ما يقوله برنال نفسه نقلاً عن مصادر أخرى بين صفحتي ٢١٠-٢١٧ .

٢٠١-

لقد اكتشف منذ عصر الدولة القديمة العديد من أجزاء حجر ضخمة من الديوريت دونت على سطوحها حوليات ملكية بالخط الهيروغليفي . وتغطي هذه الحوليات الفترة التي تبدأ بـ " أتباع حورس " أسرات أسطورية من عصر ما قبل الأسرات ، وتنتهي بملوك الأسرة الخامسة ، أي من حوالي عام ٣٥٠٠ ق.م وحتى عام ٢٥٠٠ ق.م والجزء الرئيسي من هذه الأجزاء لا يزال موجوداً في متحف باليريمو الوطني . وقد عثر على أجزاء أخرى ربما كانت أصلاً أحد الأجزاء الأصلية من هذه الوثيقة أو من نسخ منقولة عنها وهي محفوظة الآن في عدد من

---

متاحف العالم من بينها منحف الفاهره. إن هذه الوثيقة الحجر منقوشة على الوجهين ، وقسمت إلى سطور وكل سطر منها إلى عدد من الخانات ، كل واحدة منها تمثل سنة . وفي هذا الإطار سجلت الحملات العسكرية وعمليات النعداد وارتفاع منسوب فيضان نهر النيل والأعداد الدنبة . . . الخ .

[ أنظر : كلير لالويت : الأدب المصرى القديم ، الترجمة العربية ، ص ٥٣-٥٤ ] .

والجدير بالذكر أنه لا ينبغي الخلط بين هذه الحوليات القديمة جداً وبين حوليات نحتس الثالث المنقوشة على جدران معابد الكرنك التى تعد تقارير ناربخبة مفعمة بالحيوية وزاخرة بالنواذر الطريفة . وليست وثائق محفوظات . [ أنظر : نفس المرجع السابق ، بهامش ص ٥٤ ] .

٢٠٢- لالويت : نفس المرجع السابق ، ص ٥٤ .

٢٠٣- هذه الرسالة نقلاً عن الترجمة التى قدمها لبعض هذه الرسائل الهامة د. عبد العزيز صالح فى كتابه : الشرق

الأدنى القديم الجزء الأول ، سبق ذكره ، ص ٢٢٤ .

- ٢٠٤- نظر : نفس المرجع السابق ، ص ٢٢٤ .
- ٢٠٥- نقلاً عن : نفس المرجع السابق ، ص ٢٢٤ .
- ٢٠٦- نفسه ، ص ٢٢٥ .
- ٢٠٧- نقلاً عن : نفس المرجع السابق ، ص ٢٢٥ .
- ٢٠٨- بيبير موننتيه : الحياة اليومية في مصر ، ترجمة عزيز مرقس منصور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص ٢٨٣ .
- ٢٠٩- أنظر : نفس المرجع السابق ص ٢٨٣-٢٨٤ .
- ٢١٠- اختلفت الترجمات كالعادة بالنسبة لترجمات أسماء الأعلام والأماكن القديمة، حيث ترجم في الترجمة العربية لكتاب لالويت : الأدب المصرى القديم باسم " جاتوسيل " [أنظر ص ٥٥] وترجم في كتابها نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة باسم " خاتوسالى الثالث " [ أنظر ص ١٠] . وترجم فى الترجمة العربية لكتاب آلان جارنزر: مصر الفرعنة باسم " خاتوسيلس " [أنظر :

ص ٢٩٢].

٢١١- أنظر : نص المعاهدة المنشور فى نصوص مقدسة  
ونصوص ننيوية من مصر القديمة ، الترجمة العربية ،  
ص ١٠١ .

وأنظر أيضاً : هامش (٢٥٤) من نفس الكتاب ،  
ص ١٢٧ .

٢١٢- أنظر : نفس المرجع السابق ، هامش ٢٥٣ ، ص ١٢٦-  
١٢٧ .

وأنظر أيضاً : جارنر : مصر الفراعنة ، ص ٢٩٤ .

وراجع مطلع نص المعاهدة فى : نصوص مقدسة  
ونصوص ننيوية ، ص ١٠١-١٠٢ .

٢١٣- جارنر : نفس المرجع السابق ، ص ٢٩٢-٢٩٣ .

وأنظر أيضاً : لالويت : الأدب المصرى القديم ص ٥٥ .

٢١٤- نص المعاهدة فى : نصوص مقدسة ونصوص ننيوية ،  
ص ١٠٢ .

٢١٥- نفسه ، ص ١٠٣ .

٢١٦- نفسه ، ص ١٠٣ .

- ٢١٧- نفسه .
- ٢١٨- أنظر : نفس المصدر ونفس الصفحة .
- ٢١٩- نفس المصدر ، ص ١٠٤ .
- ٢٢٠- أنظر : نفس المصدر بنفس الصفحة .
- ٢٢١- نفس المصدر ، ص ١٠٥ .
- ٢٢٢- نفس المصدر ، ص ١٠٤ .
- وقارن ترجمة نفس هذا النص في كتاب لالويت : الألب  
المصرى القديم ، ص ٥٥ .
- ٢٢٣- د. عبد المنعم أبو بكر : النظم الاجتماعية فى مصر  
القديمة ، نشر ضمن كتاب : تاريخ الحضارة المصرية  
المجلد الأول ، الذى ألفه نخبه من العلماء بإشراف وزارة  
الثقافة والإرشاد القومى ، مكتبة النهضة المصرية  
القاهرة ، بدون تاريخ ، ص ١٢٨ - ١٢٩ .
- ٢٢٤- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص ١٢٩ .
- ٢٢٥- أنظر : جارنر : مصر الفراعنة ، ص ٢٩٣ .



---

# أهم المصادر والمراجع

## (أ) المصادر والمراجع العربية :

- ١- د. أحمد فخرى : الألب المصرى القديم ، نشر ضمن كتاب: تاريخ الحضارة المصرية - المجلد الأول - العصر الفرعونى ، ألفه مجموعة من المؤلفين ، نشرته مكتبة النهضة المصرية بإشراف وزارة الثقافة والإرشاد الفومى - بدون تاريخ .
- ٢- أفلاطون : الجمهورية ، ترجمة د. فؤاد زكريا ومراجعة د. محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٩٨٥ م .
- ٣- ألن جاردنر : مصر الفراعنة ، ترجمة د. نجيب ميخائيل إبراهيم ومراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٧ م .
- ٤- ألن شورتر : الحياة اليومية فى مصر القديمة ، ترجمة د. نجيب ميخائيل إبراهيم ، راجعها محرم كمال ، سلسلة الألف كتاب ٤٩ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٦ م .

- ٥- إيمانويل فلايكوفسكى : عصور فى فوضى - من الخروج إلى الملك أخناتون ، ترجمة د. رفعت السيد ، سينا للنشر ، الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٩٥ م .
- ٦- برستيد (جيمس هنرى) : فجر الضمير ، ترجمة د. سليم حسن ، مراجعة عمر الإسكندراني وعلى أدهم ، سلسلة الألف كتاب ١٠٨ ، مكتبة مصر - القاهرة بدون تاريخ .
- ٧- ببير مونتيه : الحياة اليومية فى مصر ، ترجمة عزيز مرقص منصور ، مشروع مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- ٨- جورج بوزنر وآخرون : معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة ومراجعة د. سيد توفيق ، مشروع مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٦ م .
- ٩- جون لوك : الحكومة المدنية ، ترجمة محمود شكرى الكيالى ، نشر ضمن سلسلة "اخترنا لك" ، مطابع الإعلانات الشرقية ، القاهرة - بدون تاريخ .

- 
- ١٠- جون ويلسون : الحضارة المصرية ، ترجمة د. أحمد فخرى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - بدون تاريخ .
- ١١- د. سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء الثانى ، مطبعة كوثر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٢- د. سيد كريم : الكاتب المصرى ، مشروع مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- ١٣- د. سيد كريم : الحكم والأمثال فى الأدب الفرعونى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧ م
- ١٤- د. عبد العزيز صالح : السرق الأدنى - الجزء الأول (مصر والعراق ) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٢ م .
- ١٥- د. عبد القادر حمزة : على هامش التاريخ المصرى القديم - الجزء الثانى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤١ م .
- ١٦- د. عبد المنعم أبو بكر : النظم الاجتماعية فى مصر

---

القديمة، نشر ضمن كتاب تاريخ الحضارة المصرية -  
العصر الفرعوني ، المجلد الأول ، تأليف نخبة من العلماء  
بإشراف وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مكتبة النهضة  
المصرية ، القاهرة بدون تاريخ .

١٧- فلنرز بترى : الحياة الاجتماعية في مصر القديمة ، ترجمة  
حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم ، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥ م .

١٨- كلير لالويت : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر  
القديمة - المجلد الأول عن الفراعنة والبشر ، الترجمة  
العربية ماهر جويجاتي ومراجعة د. طاهر عبد الحكيم ،  
دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى -  
القاهرة ١٩٩٦ م .

١٩- كلير لالويت : الأدب المصري القديم ، ترجمة ماهر  
جويجاتي ومراجعة د. طاهر عبد الحكيم ، دار الفكر  
للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى - القاهرة  
١٩٩٢ م .

- ٢٠- مارتن برنال : أثينة السوداء - الجذور الأفرو أسبوية  
للحضارة الكلاسيكية، ترجمة مجموعة من المترجمين ،  
تحرير ومراجعة وتقديم د.أحمد عثمان ، المشروع القومى  
للترجمة ١٦ - المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة ١٩٩٧ م .
- ٢١- د. محمد إبراهيم بكر : صفحات مشرفة من تاريخ مصر  
القديمة ، مطبوعات هيئة الآثار المصرية - مشروع المائة  
كتاب ١٨ ، مطابع الهيئة العامة للآثار المصرية القاهرة  
١٩٩٢ م .
- ٢٢- د. محمد جمال الدين مختار : لمحة فى تاريخ مصر  
السياسى والحضارى، ونشر فيما ضمن كتاب " تاريخ  
الحضارة المصرية - العصر الفرعونى - المجلد الأول " ،  
مكتبة دار النهضة المصرية ، القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٣- د. مصطفى النشار : فلاسفة أيفظوا العالم ، الطبعة الثانية-  
دار الكتاب الجامعى بالعين ، دولة الإمارات العربية المتحدة  
١٩٩٠ م .

- ٢٤- د. مصطفى النشار : نحو تاريخ جديد لالفلسفة القديمة -  
دراسات فى الفلسفة المصرية واليونانية ، الطبعة الأولى -  
وكالة زووم برس للإعلام بالقاهرة ١٩٩٢م .
- ٢٥- د. مصطفى النشار : مدخل لقراءة الفكر الفلسفى عند  
اليونان ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة  
الأولى - القاهرة ١٩٩٨م .
- ٢٦- مكيافيللى : الأمير ، تعريب خيرى حماد ، منشورات دار  
الأفاق الجديدة ، الطبعة الثانية عشرة بيروت ١٩٨٥م .
- ٢٧- هارولد لاسكى : مدخل إلى علم السياسة ، ترجمة عز الدين  
محمد حسين ومراجعة على أدهم ، مؤسسة سجل العرب ،  
القاهرة ، ١٩٦٥م .
- ٢٨- يان أسمان : ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة  
الاجتماعية ، ترجمة د. زكية طبوزادة ، ود. علية شريف ،  
دار الفكر للدراسات للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٦م .

---

(ب) المصادر والمراجع الأجنبية :

- 29- Aristotle : Metaphysics, Translated by W.D. Ross, in "Great Books Of The Western World" part 8 – Vol. 1, Encyclopedia Britannica, Inc., Chicago – London Toronto U.S.A
- 30- Aristotle : The Nicomachean Ethics, Translated by Joachim H.H., Oxford University Press, New York , London 1951.
- 31- Gardiner H. : The Admonitions of an Egyptian Sage from a Heretic Papyrus in Leiden 344 recto, Leipzig - 1909
- 32- Hobbes Th : Leviathan, Edited by C. B. Macpherson, Penguin Books, England 1977.
- 33- Lich Them M. : Ancient Egyptian Literature I, Berkeley 1973.
- 34- Plato : The Statesman, Translated into English by J.B.Skemp, Routledge & Kegan Paul, London 1961.
- 35- Plato : The Laws, Translated into English by Trevor J.Saunders, Penguin Books, England 1978.